

## الإيضاح لتلخيص المفتاح - 74 - الفصل الثاني عشر - د. ضياء

### الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو  
الدرس السابع اربعون من دروس الايضاح لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نتناول خاتمة علم البديع -  
[00:00:00](#)

وبعد ان فرغ المصنف من الفن السادس وهو فن البديع اعقبه بخاتمة ذكر فيها مبحث السرقات الشعرية وما يتصل بالسرقات الشعرية  
كما سيأتي وما والمواضع التي ينبغي او يجب للمتكلم ان يتأق فيها وهي حسن - [00:00:32](#)  
وحسن التخلص والانتهاه نشرع الان بكلام المصنف الذي صدر به هذه الخاتمة. اذا هذه خاتمة لعلم البديع وليست خاتمة في الكتاب اه  
نبدأ بالكلام الذي صدر به هذه الخاتمة وننتقل الى مبحث السرقات الشعرية الذي سنتناوله في هذا اه الدرس باذن الله - [00:00:52](#)  
آ قال المصنف رحمه الله تعالى هذا ما تيسر باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث. اذا ما مضى ذكره من المحسنات  
المعنوية والمحسنات اللفظية هو ما تيسر للمصنف جمعه من آ اصول هذا - [00:01:17](#)  
الفني وهو فن البديع آ استخرجه من آ كتب آ القوم من كتب اصحاب هذا الفن وقد اشرت الى جملة من مصادر خلال في اثناء  
الدروس السالفة اه ثم قال وبقيت اشياء يذكرها فيه بعض المصنفين. اذا ثمة ما يذكره بعض المصنفين في هذا الفن. منها ما -  
[00:01:37](#)

يتعين اهماله. قال بعض هذه الاشياء اه الاولى تركها والا تذكر في هذا الفن. قال اه وعلل ذلك امرين الاول لعدم دخوله في فن البلاغة.  
اذا بعض ما يذكر او بعض ما يذكره آ جملة من المصنفين او - [00:02:01](#)  
بعض المصنفين في هذا الفن لا يدخل فيه. نحو ما يرجع في التحسين الى الخط دون اللفظ. كما مر بنا في التجنيس الخطي مثلا آ  
مع انه لا يخلو من التكلف آ مثل بعض الفنون التي اوردها الحريري في مقاماته كالرقطاء والخيفاء بان يأتي - [00:02:23](#)  
قصيدة او خطبة تكون اه جميع حروف الخطبة مثلا اه منقوطة. واخرى مثلا حروفها غير منقوطة او مثلا يأتي بكلمات الكلمة فيها  
حرف منقوت وحرف غير منقوت وهكذا من الاشياء التي التكلف ظاهر فيها وهي فنون يرى المصنف انها لا - [00:02:43](#)  
لا تدخل في هذا الفن. ككون الكلمتين متماثلتين في الخط وكون الحروف منقوطة او غير او غير منقوطة. كما قلت يعني يشير والى  
ما اه ذكره الحريري او تبعه الحريري في مقاماته من الفنون هي فنون لطيفة لكن اه التكلف فيها ظاهر - [00:03:03](#)  
ونحو ما لا اثر له في التحسين كما يسمى التريديد. اذا هذا فن ايضا ذكره بعض البلاغيين لكن آ رأي المصنف انه لا اثر له في التحسين.  
والتريديد عرفوه بانه او بان تعلق الكلمة في المصراع او الفقرة بمعنى ثم تعلق - [00:03:23](#)

بعينها بمعنى اخر. ويمثلون له بقول زهير من يلقي يوما على علاته هرما يلقي السماحة فيه والنبا خلقا اه اذا اه هذا هو هذا هو  
التعليل الاول لتترك هذه الفنون. قال او لعدم جدوى. اذا هناك فنون. اما هي المتكلفة لا تدخل في هذا الفن او لا اثر لها - [00:03:43](#)  
التحسين اولى جدوى منها نحو ما يوجد في كتب بعض المتأخرين مما هو داخل فيما ذكرناه. اذا اه هناك بعض الفنون اذكرها  
البديعيون او علماء البلاغة او علماء البديع في هذا الفن لكنها مذكورة في علوم اخرى. يعني في علوم البلاغة - [00:04:02](#)  
الاخرى كعلم المعاني وعلم البيان كما سيشير اليه. مما هو داخل فيما ذكرناه. يعني داخل في علم البيان او داخل في علم المعاني كما

سماه الايضاح هناك فن اورده بعض آآ البلاغيين آآ اورده على على سبيل المثال ابن ابي الاصبع في تحرير التحرير والبديوم ابن مالك  
00:04:22 -

في المصباح وسماه الايضاح. اه فانه في الحقيقة راجع الى الاطلاق هل هذا الفن يرجع الى الاطلاق بمعنى انه يدرس في علم المعاني؟  
لا في او خلط فيه يعني بمعنى انه آآ داخل فيما مضى او انه خلط فيه كما سماه حسن البيان. ايضا بعض البلاغيين ذكر - 00:04:42  
فنان سماه حسن البيان والحقيقة ان حسن البياني هو يعني كشف المعنى وايصاله الى النفس. هذا الفن آآ يندرج في يندرج في  
الايجاز وقد يندرج في الاطناب وقد يكون في المساواة. والحقيقة يعني وجه التخليط فيه انه من وظائف - 00:05:03  
البيان حسن البيان هو من وظائف علم البيان فهو يعني كما قالوا محسن ذاتي. اه اما البديع فيدرس ما يعني او يبحث في المحسن  
الخارجي قال ومنها اذا اه قال منها ما يتعين اهماله. الان ومنها ما لا بأس بذكره لاشتماله على فائدة. قال هناك اشياء ايضا تذكر في  
هذا الفن - 00:05:23

يتعين اهمالها. وهناك اشياء تذكر في هذا الفن ولا بأس بذكرها. لاشتماله على فائدة وهو شيان. احدهما القول في السرقات السرقة  
الشعرية اوردها آآ جملة من علماء البلاغة والشيخ عبد القاهر في في الدلائل والاصرار اشار الى مبحث - 00:05:47  
وما يتصل به وكذلك القاضي الزرجاني رحمه الله كذلك في البساطة الاثير في المثل السائر عقد له لمبحث السرقات فصلا. والمصنف  
ها هنا عول عليهم في آآ فيما سيأتي من كلامه على هذا المبحث - 00:06:09  
القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها. وما يتصل بها كما سيأتي الاقتباس والتضبيب والعقد والحل تلميح آآ او ما سم آآ او  
والتلميح آآ كما اورده. آآ آآ هذه الاشياء - 00:06:29

اتصلوا بالسرقات من جهة انها اخذ من آآ من الغير كما سيأتي والثاني القول اذا هذان شقان قال لا بأس بذكرهما.  
السرقات الشعرية وما يتصل بها والثاني القول في الابتداء والتخلد - 00:06:49  
والانتهاء. فعدنا فصلين ختمنا بهما الكتاب. ختمنا بهما الكتاب. اذا اه سيورد في هذه الخاتمة اه اه فصلين الفصل الاول في السرقات  
وما يتصل بها والفصل الثاني ما اه يجب على المتكلم ان يتأنق فيه وهو الابتداء - 00:07:08  
والتخلص والانتهاء الان سيبدأ بالفصل الاول وهو السرقات الشعرية وما يتصل بها. قال الفصل الاول اعلم ان اتفاق القائلين اذا قد آآ  
يتفق شاعران من حيث الظاهر في ما جاء به من سورة او بديع او - 00:07:28

او معنى جديد وغير ذلك وهذه هي هذا هو وجه الاتصال بين مبحث السرقات وعلم البديع. من اننا في علم البديع ندرس الشيء  
المحدث كما قلنا البديع هو المحدث او العجيب وكذلك في السرقة نتناول ما يتفق - 00:07:51  
ما يتوارد عليه او يتفق عليه القائلان من الاشياء التي فيها جدة وفيها احداث وفيها ابداع اما اشتراكهما في الاشياء التي ليست من  
هذا القبيل فلا يعد من السرقة كما سيأتي - 00:08:11

قال اعلم ان اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم يعني هذا قال في مدح الشجاعة وهاب قال في مدح الشجاعة مثلا. هذا  
قال في آآ المدح بالكرم او مدح بالكرم في مثلا وقت الشتاء - 00:08:28

هذا كذلك فعال. فمثل هذه الاشياء ما يقال عنها ما يقال في حقها ان فلانا قد اخذ من فلان. كالوصف بالشجاعة والسخاء والبلاء  
والذكاء فلا يعد سرقة. ولا استعانة ولا نحوهما. لان السرقة سيقسمها الى اقسام ويسمي كل قسم بتسمية كما سيأتي - 00:08:43  
فان هذه امور متكررة في النفوس متصورة للعقول يشترك فيها الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم وهي المعاني الذي التي قال عنها  
الجاحظ في النص الذي مر بنا المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الاعجمي والقروي والبديوي فيريد المعاني - 00:09:04  
العامة المشتركة بين الناس. وهذه المعاني ليس فيها احداث او بديع وليس فيها كذلك سرقة. وان كان يعني هذا الاتفاق وان كان في  
وجه الدلالة على الغرض لم يكن في الغرض العام وانما في طريقة الدلالة في طريقة اخراج هذا المعنى - 00:09:23

وان كان في وجه الدلالة على الغرض وينقسم الى اقسام كثيرة منها التشبيه بما توجد الصفة فيه على الوجه البليغ كما سبق اذا قد  
يتفقان في التشبيه في طريقة التشبيه. وليس في استعمال التشبيه اذا اتفقا في استعمال التشبيه فهذا عام. كل الشعراء - 00:09:43

يستعملون التشبيه. لكن في طريقة اخراج التشبيه ومنها ذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن له الصفة. كوصف الرجل حال الحرب بالابتسام وسكون الجوارح وقلة فكري. اذا هذا وجه الدلالة على الغرض - [00:10:02](#)

آآ يعني عبر عنه عبر عن شجاعته بهذا بانه مقتدر آآ ما يهاب المعارك فهو مبتسم تمر بك الابطال كالماء هزيمة ووجهك وضاح وثرغك باسم ضحوك الى الابطال وهو وهو يروعهم كما مر بنا. طيب كقوله - [00:10:20](#)

كأن دنانير دنانيرا على قسماتهم او قسماتهم لانها جمع قسم والقسمة الوجه كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء. يقولون شفه لهم يشفه اي هزل له. آآ - [00:10:40](#)

يعني بمعنى صار هزيلا اذا الوجوه يظهر عليها اثر خوض المعارك والحروب والرهق وهي كالدنانير في اه استدارتها واستنارتها وكذا وصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة. من يطلبون عطاءه تراه اذا آآ او يعني بمعنى ان فلانا آآ او - [00:11:00](#)

وكثيرا ما يذكر شعراء هذا المعنى آآ انه اذا ما جاءه العفاة تهلل وجوه وبدأ الصباح كأن غرته وجود خليفة حين يمتدح. هناك مم ذكره يعني ذكر فيه التهلل عند الامتداح لكنهم يذكرون - [00:11:23](#)

عند ورود العفاة كانك تعطيه الذي انت سائله وغير ذلك من اه الامثلة اه الدالة على هذا المعنى اذا ووصف البخيل بالعبوس وقلة البشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر. فهذه - [00:11:42](#)

طريقة الدلالة على الغرض. يعني انا اريد ان اصفه بانه كريم فما اقول هو كريم. وانما اقول هو يبتسم لورد العفاة. وكما انه يعني آآ يستغشي ليرى خيال العفاة الذين يقلون في المساء ويكثرن في الصباح هذه طريقة الدلالة - [00:12:03](#)

اعلى الخبر اعلى الغرض ثم قال فان كان مما يشترك الناس في معرفته الان هذا وجه الدلالة ان كان مما يشترك الناس في معرفته يعني في معرفة الدلالة على الغلط ايضا طريقة الدلالة على - [00:12:23](#)

قد تكون شائعة قد تكثر. فتصير كأنها آآ في عمومها كأنها الغرض في اصله. لاستقراره في العقول والعادات كتشبيه الفتاة الحسنة بالشمس والبدر. اذا هنا مثلا اشتركا شاعران في انهما شبا فتاة حسنة الوجه او الحسنة للشمس والبدر - [00:12:37](#)

ومن لم يشتركا في اصل التشبيه فحسب وانما اشتركا في طريقة الدلالة. لكن طريقة الدلالة او التشبيه بالشمس والقمر شائع والجوات بالغيث والبحري. والبريد البطيء بالحجر والحمار. والشجاع الماضي بالسيف والنار. فالاتفاق فيه كالاتفاق - [00:12:57](#)

في عموم الغرض. اذا قد يكون الاتفاق في وجه الدلالة آآ من نحو ما يكون في الاتفاق آآ في الغرض الاصلي لكثرة ذلك وشيوعه. وان كان مما لا ينال الا بفكر اذا اذا كان طريقة الدلالة على على الغرض ليست شائعة وانما تحتاج الى فكر وتأمل - [00:13:15](#)

آآ يفتن وقوة ولا يصل اليه كل احد بمعنى انه خاص بشاعر دون غيره وهو الذي يدل على طبقة هذا الشاعر ومكانته. فهذا الذي يجوز ان يدعى فيه الاختصاص والسبق - [00:13:38](#)

وان يقضى بين القائلين فيه بالتفاضل. وان احدهما فيه اكمل من الاخر. وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه. هذا الكلام كله الذي ذكره في آآ مبحث السرقات في يعني مطلعي. حديثي عن السرقات. وهذا الضبط - [00:13:55](#)

في الحقيقة ذكره الشيخ عبدالقاهر في اسرار البلاغة. والمصنف ها هنا يلخص كلامه. فكأننا نقرأ هذا المبحث من الدلاء من الاسرار من اسرار البلاغة ثم قال وهو ضربان. كذلك ايضا تقسيمه الى هذين الضربين مذكور في اسرار البلاغة وفي الوساطة للقاضي الجرجاني - [00:14:12](#)

او الوساطة احدهما ما كان في اصله خاصيا غريبا. اذا هذا الشيء الذي يعني يميز شاعرا من شاعر قد يكون هو في الاصل شيئا خاصيا غريبا كما مر بنا في التشبيه. قلنا في التشبيه الغريب اما ان يكون التشبيه الغريب في اصله اورده الشاعر غريبا بمعنى بمعنى انه جاء - [00:14:32](#)

على طريقة لم يسبق اليها من اصلها او ان يكون قد جاء الى صورة شائعة فغير فيها وتصرف فيها تصرفا جعل تلك الصورة او جعل ذلك التشبيه غريبا. قال والثاني ما كان في اصله عاميا مبتدلا لكن تصرف فيه بما - [00:14:53](#)

اخرجه من كونه ظاهرا ساذجا الى خلاف ذلك يعني الى الغرابة. وقد سبق ذكر امثلتهما في التشبيه والاستعارة. حين تكلمنا على

التشبيه والتشبيه الغربي والاستعارة الخاصة والعامة تناولنا ذلك وفصلناه فيمكن ان يعود اليه من لا يعني يستذكره - [00:15:15](#) كل التذكر اذا عرفت هذا فنقول الاخذ والسرقه نوعان ظاهر وغير ظاهر. اذا سيقسم السرقه والاخذ الى نوعين. ظاهر ما هو ظاهر وله اقسام كما سيأتي. وما هو غير ظاهرا بمعنى قد تخفى السرقه قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية - [00:15:35](#)

الان قال اما الظاهر سيبدأ بالنوع الاول الاخذ او السرقه الظاهرة وينتقل بعدها الى السرقه غير الظاهرة. قال اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله. اما مع اللفظ كله او بعضه واما وحده. اذا هذا الاخذ اما ان يكون اخذا للفظ - [00:15:58](#) اه مع المعنى واما ان يكون اخذا للفظ مع المعنى كله بمعنى ان يأخذ البيت كله واما ان يأخذ شيئا من اللفظ بعض اللفظ واما ان يأخذ المعنى فحسب. فاذا هو ثلاثة انواع كما سيأتي - [00:16:18](#)

النوع الاول سيسميه النسخة والامتحان. قال فان كان المأخوذ كله من غير تغيير لفظه فهو مذموم مردود يعني يأتي شاعر الى بيته يأخذ هذا البيت كما هو من غير تغيير - [00:16:34](#) ولانه سرقه محضة هذه سرقه صرف. ما تحتل غير السرقه. ويسمى نسخا وانتحالا كانه ينتحل هذا البيت بمعنى ما يدعيه لنفسه او ينسخه من غيره كما حكي وهذا هذه قصة حكاها القاضي الجورجاني في الوساطة مثلا وحكاها غيره. ان عبدالله بن الزبير -

[00:16:49](#)

بعضهم يعني ظن انها انه عبد الله ابن الزبير الشاعر المعروف. والحقيقة ان عبد الله ابن الزبير يكنى بابي كثير وابي سعد والمذكور هنا هو عبدالله ابن الزبير اه الصحابي المعروف لانه سيذكر كنيته بعد قليل - [00:17:11](#) هذا بصرف النظر عن يعني صحة القصة او آآ انها غير صحيحة. لكن ما ورد فيها آآ ما ورد في سياقها يؤكد ان المراد ان مراد من يعني ذكر آآ هذا الرجل فيها انما يريد به عبدالله بن الزبير - [00:17:29](#)

واذا ان عبد الله ابن الزبير دخل على معاوية فانشده اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيئه اذا ضام يضيئ ويركب حد السيف من ان تضيئه وقصد آآ ركوب حد السيف اما آآ تحمل امور تقطع - [00:17:48](#) او تقطع تقطيع السيف او اراد الصبر على الحرب والمع يعني يركب حد السيف معنى يركب الحرب وهي شديدة على النفس ويركب حدا السيف من ان تضيئه بمعنى تظلمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل. يعني مبعد - [00:18:13](#)

الان قال فقال معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر وابو بكر آآ كنية عبد الله بن الزبير. هذا امر. الامر الاخر ايضا في هذه العبارة دليل على ان آآ انه لا يراد آآ ها هنا - [00:18:29](#) عبدالله بن الزبير الشاعر المعروف. لان ذلك ما يقول له لن يقول له قائل لقد شعرت بعدي. لانه شاعر بالشعر اما عبدالله بن الزبير فهو غير معروف بذلك رضي الله عنه - [00:18:43](#)

قال فقال معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر. ولم يفارق عبدالله المجلس حتى دخل معن ابن اوس المزني. فانشد كلمته اولها لعمر ك ما ادري. واني لاوجل على ايننا تعدو المنية اول. حتى اتى عليها على هذه - [00:18:59](#) كلمته يعني ايه قصيدته وهذا من المجاز. الذي علاقته الجزئية ذكر الجزء واراد الكل حتى اتى عليها وفيها ما انشده عبدالله اذا انت لم تنصف اخاك يعني البيتان السابقان اه فاقبل معاوية على عبدالله وقال له الم تخبرني انها لك - [00:19:19](#)

فقال المعنى له واللفظ له يعني آآ لمعن ابن اوسين الموزني. وبعد فهو اخي من الرضاة وانا وانا احق بشعره. وهذه القصة كما قلت آآ وردت في الوساطة للقاضي الجورجاني لا ندري يعني آآ صحتها من بطلانها لكن على هذا - [00:19:39](#) النحو الذي وردت فيه هي يعني اه تشبه ما ذكرنا من جهة ذكر الرجال. والمراد يعني بهذه القصة التمثيل لهذا النوع وهو الانتحال والنسخ. بمعنى ان البيت اخذ كما هو - [00:20:02](#)

وقد روي الان مثال اخر وقد روي لاوسن يعني اوس بن حجر وزهير بن ابي سلمى وقد روي لاوس ولزهير في قصيدتهما هذا البيت. اذا هذا البيت متنازع النسبة بين اوس وآآ وزهير. اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا - [00:20:19](#) الخنا الفحش من الكلام اصبت حليما او اصابك جاهل. فهذا البيت بعينه نسب مرة لاوسعه ونسب مرة لزهير بن ابي سلمى لا شك ان

واحدا منهما اخذه من الاخر وزهير يعني متأخر عن اوس - [00:20:39](#)

وقد روي للابيرد اليربوعي فتى يشتري حسن الثناء بماله. اذا السنة الشهباء اعوزها القطر السنة الشهباء هي البيضاء. بمعنى انها بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات. هذا ما اراد. ولابي نواس - [00:21:00](#)

آ فتى يشتري حسن الثناء بماله. لاحظوا الشطر الاول بحروفه ويعلم ان الدائرات تدور. اذا اخذ الشطر كما هو. ابو نواس. وقد روي لبعض المتكلمين لبعض المتقدمين يمدح معبدا اه يقول اجاد طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبده. وهؤلاء مغنون مشهورون - [00:21:18](#)

فطويس اه مخنت كان بالمدينة وكان يسمى طاووسا فلما تخنت يعني تسمى بطويس آ وهو اول من غنى في الاسلام كما يذكرون اه وكان اخذ الغناء عن سبي فارس فيقول اجاد الطويس والسريجي بعده وما قصبات السبت الا لمعبدي. السابق - [00:21:47](#) اه فيهم هو معبد. ولابي تمام والشاعر الذي ذكرنا شعره الان مع اه اه ما عرفناه ما عرفناه لكنه يعني كما قلنا المصنف هنا قال لبعض المتقدمين يبين ان انه متقدم على ابي تمام لاننا في مرحلة السرقات - [00:22:08](#) ينبغي ان نعرف اه الزمن الشاعر ليعرف من هو السابق اللاحق. ولذلك يعني نرى ان المصنف خرج عن عادته فيما مضى في هذا الامر. فتراه يعني حريصا على ذكر اسماء الشعراء ونسبة الابيات الى اصحابها فيما وقف عليه. في هذا الباب يكثر من نسبة الابيات الى اصحابها - [00:22:27](#)

وكذلك فعل في التلخيص. في التلخيص قبل مبحث السرقات آ رأينا ان اكثر الابيات لا ينسبها الى اصحابها. لكنه في مبحث السرقات نسب معظم الابيات الى اصحابها لان اه لضرورة ذلك من اجل بيان السابق من اللاحق - [00:22:53](#)

ولابي تمام محاسن اصناف المغنين جملة وما قصبات السبق الا لمعبد. فلاحظوا يعني آ آ جاء في المثال السابق آ في بيتي الابيرد اليربوعي وابي نواس بمثال لما اخذ فيه الصدر. يعني ابو نواس اخذ صدر البيت من الابيرد. هنا - [00:23:11](#) ابو تمام اخذ من هذا الشاعر المتقدم العجوز. وما قصبات السبق الا لمعبدي وما قصبات السبق الا لمعبدي. فكما نرى اخذ شطرا كاملا كما هو وحكى صاحب الاغاني او الفرج - [00:23:34](#)

في اصوات معبد له في على فتية ذل الزمان لهم فما يصيبهم الا بما شاءوا. وفي شعر ابي نواس دارت على فتية ذل الزمان لهم فما يصيبهم الا بما شاؤوا هنا كما نرى اخذ ابو اخذ ابو نواس يعني من - [00:23:47](#)

اللاعب الاول اكثر من شطر فأخذ معظم البيت معظم البيت وفي هذا المعنى يعني في معنى ما لم يغير فيه النظم ما كان التغيير فيه بابدال كلمة او اكثر بما يرادفها. يعني يدخل في هذا ما يعني - [00:24:07](#)

غير فيه كلمة مثلا او اكثر آ بما يرادفها. بمعنى ان هذا ايضا مذموم وهو سرقة محضة. كقول امرئ القيس آ وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجملي - [00:24:24](#)

وقول طرفة وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجلدي. فغير يعني تجملي الى تجلدي فغير هذا يدخل ايضا في نسخ والانتحار. وكقول العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وما الناس - [00:24:41](#)

ناسي الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم. وقول الفرزدق لا شك الفرزدق للاحق وما الناس بالناس الذين عهدتهم؟ الشطر الاول كما هو. الشطر الثاني الان سيفير فيه كلمة واحدة. ولا الدار بالدار التي كنت تعرفه. اذا - [00:25:01](#)

غير كلمة واحدة في البيت وكقول حاتم ومن بيتدع ما ليس من خيم نفسه والخيم السجية والطبيعة لا وحيد له من لفظه اذا ومن بيتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها. اذا يغلبه طبعه وتغلبه سجيته. ويعود الى - [00:25:19](#)

كان حيزته ونحيزته آ وقولي الاعور ومن يقترف يعني هو الان يقارن بين قول حاتم وقول الاعور آ الشني ومن يقترف خلقا سوى وخلق نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها. فالمثالان سابقا مما غير فيه لفظ واحد وهذا المثال مما غير فيه اكثر من لفظ -

[00:25:41](#)

كما نرى اذا هذا كله يدخل في الانتحال آ يدخل في الانتحار والنسخ وهو سرقة محضة وآ مذمومة. كما نرى الان سينتقل الى النوع

الثاني من انواع السرقة الظاهرة فقال وان كان وسماها الاغارة والمسح. قال وان كان مع تغيير لنظمه. اذا الان الثاني اذا اخذ من الاول مع تغيير للنظم. او - [00:26:05](#)

المأخوذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسحا. اذا اما ان يأخذ ويغير اللفظ او يغير النظمة واما ان يأخذ بعض اللفظ ما يسمى اغارة ومسحا. اغارة ومسحا. فان كان ذلك يقول فلان اغار على بيت فلان. وفلان اغار على قصيدة فلان. بمعنى اخذ ذا - [00:26:30](#) من الفاظها واخذ من نظمها ان كان الثاني الان آآ سيميز فان كان الثاني ابلغ من الاول اختصاصه بفضيلة كحسن السبكي او الاختصار او الايضاحي او زيادة معنى. اذا زاد عليه في حسن السبكي او زاد عليه في اختصر - [00:26:50](#) الكلام واورد المعنى في الفاظ آآ اقل من الفاظ الاول او اوضح غامضا في الاول او زاد عليه معنى جديدا لم يذكر في عند الاول فهو ممدوح مقبول. اذا هذا الذي اخذ آآ مع تغيير النظم او - [00:27:09](#)

هذا بعض اللفظ اذا حسن فهذا مقبول. كقول بشار من راقب الناس لم يظفر بحاجته. راقب بمعنى راقب الناس يعني حاذرا لان الخائف عادة يرقب العقاب ويتوقعه. اذا من راقب الناس لم يظفر بحاجته - [00:27:29](#) وفاز بالطيبات الفاتك الجريء. اللهج واللهج بالشئ يعني الولوع به قال من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج. وقول سلم الخاسر. اذا كقول بشار وقول من الخاسر وسمي خاسرا يقال لانه باع مصحفا واشترى بثمانه عودا - [00:27:47](#) من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور. اذا من راقب الناس هنا قال لم يبطأ بحاجته. هنا قال مات هما وفاز باللذة الجسور. فالجسور هو شديد الجرأة كما نرى اختصر هنا قد وفاز - [00:28:13](#)

الطيبات الفاتيك اللهج. فهنا قال فاز باللذة الجسور فاخصر وادى معناه. فبيت سلم اجود سبكا واخصر كذلك آآ هو اجود في سبكه اختصر من الفاظه كما نرى. لذلك يعني آآ روي عن ابي - [00:28:33](#) معاذ راوية بشار انه قال انشدت بشارا قول سلم فقال ذهب والله بيتي. يعني ادرك بشار ان بيت سلم احسن من بيته. ذهب والله بيتي فهو اخف منه واعذب والله لا اكلت اليوم ولا شربت - [00:28:53](#)

فهذا لم يريده المصنف لكن ذكرت في مناسبة يعني في مناسبة هذا آآ هذا الجانب او هذه المقارنة او هذا الحديث عن آآ في هذا البيت وكقول الاخر مثال اخر وكقول الاخر خلقنا لهم في كل عين وحاجب بسمر القنا - [00:29:08](#) اه والبيض عينا وحاجبا. اذا خلقنا لهم في كل عين وحاجب بسمر القنا والبيض بسمر القناة يعني بالرمح والبيض يعني بالسيوف. عينا وحاجبا. يعني خلقنا بالقنا عينا فنسب الجراحة التي تكون بالقناة اه ناسب ان يشبهها بالعين. وهي ايضا العين الجارية لانها يعني تنضح - [00:29:28](#)

بالدم كما تنضح العين الجارية بالماء وحاجبة يعني اشار الى جراحة السيف بانها الحاجب لاستطالتها وهذا لطيف جدا وفيه لف ونشر بسمر القناة والبيض عينا وحاجبا. فالعين تعود الى سبل القناة والحاجب يعود الى البيض - [00:29:54](#) وقول ابن نباتة بعد الان جاء ابن نباتة بعد هذا الشاعر فاخذ هذا آآ اخذ هذا شيئا من هذا آآ النظمي وغير فيه كما كما نرى. ماذا قال؟ قال خلقنا وبعضهم قال في قوله خلقنا يعني اساءة ادب ولو قال جعلنا كان احسن يعني - [00:30:13](#)

الشاعران استعملا هذا اللفظ وقول نينو باتت بعده خلقنا باطراف القنا في ظهورهم. عيوننا لها وقع السيوف حواجب. فهناك ما نرى بين ان العيون انما كانت باطراف القناة. وان الحواجب انما كانت بالسيوف - [00:30:33](#) ذلك اضاف انه في ظهورهم فجعلهم كذلك يعني هاربين فارين. بمعنى انهم آآ بمعنى انه اشار الى انهزامهم وهذا زيادة في المعنى فزاد في المعنى ذكرى انهزامهم واوضح المعنى كما نرى. قال فبيت ابن نباتة ابلغ - [00:30:55](#)

قصاصه بزيادة معنى. وهو الاشارة الى انهزامهم ويعني ركز على هذا لان الايضاح قد يقول قائل ذلك الاول فيه لف ونشر واللف والنشر محسن وخلق منه الثاني ومن الناس من جعلهما متساويين. يعني هناك من جعلهما لان الاول تفرد بشيء والثاني تفرد بشيء. وبعضهم الحقيقة عاب - [00:31:15](#)

ابن الشجري اه نقل انهم قد عابوا الثاني لان الثاني اه قال في ظهورهم ويعني اه لا شك انهم يعني اذا طعنوا وهم اذا طعنوا وهم آآ

في مواجهة آآ في مواجهة آآ من من يحاربهم يكون ذلك ادل على شجاعة - [00:31:39](#)

من يقابلهم منه آآ في انهم يعني آآ في حال هربهم. الحديث عن آآ او ذكر هؤلاء آآ في مواجهة من يذكرهم في مواجهة الشعري

ويعني قومه الذين يتحدثوا عنهم آآ - [00:32:03](#)

من ذكر هؤلاء وانهم قد طعنوا وهم هاربون في كلام الشاعر الثاني. لذلك من هنا قال بعضهم يعني دخله العين وان كان الثاني دون

الاول لان. اذا عندي ثلاث احتمالات - [00:32:25](#)

اما ان يكون الثاني احسن من الاول واما ان يكون الثاني اقل من الاول يعني الذي اخذ يكون اخذ حط رتبة عن الاول في شعره واما ان يتساويا اذا قال وان كان الثاني دون الاول في البلاغة يعني بمعنى ان هناك فضيلة قد فاتت في البيت الثاني وكانت مذكورة في

البيت الاول فهو مذموم مردود. يعني اذا كنت ستأخذه - [00:32:42](#)

من السابق فخذ وزد عليه او وحسن في كلامه. اما ان تنحط عن رتبته فهذا غير مقبول. ما وجه الاخذ اذا اه كقول اي تمام هيهات لا

يأتي الزمان بمثله. ان الزمان بمثله لبخيل. وقول ابي الطيب اعدى الزمان - [00:33:06](#)

حان سخاؤه فسحا به. اعدى الزمان سخاؤه. اذا اعدى الزمان في السخاء فسحا به. ولقد يكون الزمان بخيلا. فان مصراع ابي تمام

احسن سبكا من مصراع ابي الطيب هيهات لا ياتي الزمان بمثله - [00:33:26](#)

اذا كما نرى واضح وابدى المعنى اعدى الزمان سخاؤه فسح به ففيه آآ فيه من الغموض ما ليس في الاول. لان ابو الطيب اراد ان يقول

ولقد كان الزمان به بخيلا. او الشطر الثاني ان الزمان بمثله - [00:33:46](#)

بخيل واضح وابو ابو الطيب قال ولقد يكون به الزمان بخيلا. يعني كان الاحسن ان يستعمل الماضية بدل المضارع اذا لان ابا الطيب

اراد ان يقول ولقد كان الزمان به بخيلا فعدل عن الماضي الى المضارع للوزن واستعمل المضارع هنا - [00:34:01](#)

ليس في موضعه فان قلت المعنى ان الزمان لا يسمح بهلاكه اورده بمعنى ان الزمان لا يسمح لهلاكه يعني لانه سبب اصلاح العالم

ونظام اصلاح دنيا ونظام العالم قلت السخاء بالشيء هو بذله للغير. فان كان الزمان قد سحى به فقد بذله. فلم يبق في تصريفه حتى

يسبح - [00:34:24](#)

بهلاكه او يبخل به. اذا كان الزمان قد سحى به فلم يعد في ملكه ان يتصرف في هذا الامر طيب وان الان هذا يعني ايراد اورده على

معنى هذا البيت وهناك من رد على هذا الامر. وذكروا في هذا البيت يعني في بيت ابي الطيب كثيرا - [00:34:50](#)

من المعاني وكثيرا من كثيرا من يعني ذكر شراحه كثيرا من الوجوه في هذا البيت وان كان مثله الان النوع الثالث في هذا الاخذ ان

يكون الثاني مثل الاول وان كان مثله فالخطب فيه اهون. يعني الذم ادنى من ان يكون الثاني ادنى من الاول. وصاحب الثاني ابعد من

- [00:35:10](#)

يعني اذا جاء بمثل ما جاء به الاول فتقل المذمة. والفضل لصاحب الاول لا شك ان الفضل لصاحب البيت الاول كقول بشار يقوم ادنى

لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا. البيت معروف وواضح - [00:35:38](#)

وقول ابن الشحنة الموصل في مدح صلاح الدين السلطان صلاح الدين واني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق.

فالثاني مثل الاول والفضل للاول. وكقولي وكذا قول القاضي الارجاني هذا صاحب الخطيب - [00:35:56](#)

بمعنى انه يعتني بشعره لم يبكني الا حديث فراقكم لما اسر به الي مودعي هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسمعي القيته من ادمعي

وقول الزمخشري يعني هذا ايضا آآ قول الزمخشري يشبه القول الاول ويساويه. وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك -

[00:36:17](#)

صنطين سمطين والسمت هو السلك ما دام فيه الخرز. والا لم يكن اه والا فهو سلك. اذا الصمت هو السلك اذا كان الخرز فيه. قال

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك؟ سمطين سمطين فقلت هي - [00:36:41](#)

التي حشى بها ابو مضر ادنى تساقط من عيني. اذا ما سمعته في ادنى يتساقط من عيني هذه هي الدرر هو المعنى نفسه كلاهما فيه

وضوح وفيه صورة حسنة وفيه بديع لكن الثانية - [00:37:01](#)

لم يزد على الاول في ذلك وكقول ابي تمام لو لو حار مرتاد المنية لم يجد. الا الفراق على النفوس دليلا. لو حار مرتاد الارتياح هو  
الطلب ويعني مرتادو المنية يعني المرتاد من المنية لو ان المرتاد من المنية ما وجد الطريق الى النفوس لدله - [00:37:21](#)  
فيها ماذا؟ الفراق. بمعنى ان الفراق سبب عظيم او وجيه من اسباب الموت اه يريد ان يبين اثر الفراق في النفس. وقول ابي الطيب  
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا - [00:37:46](#)

فاذا هما متقاربان هو متقاربان في المعنى والطريقة وهذا يفضل احدهما الاخر اه واعلم ان من هذا الضرب ما هو قبيح جدا هذا  
الضرب الذي فيه شيء من الاخذ وهو ما يدل على السرقة باتفاق الوزن والقافية ايضا. كقول ابي تمام مقيم الظن عندك والامان -  
[00:38:04](#)

وان قلت ركابي في البلاد. يعني ان تجولت في هذه البلاد فانا مقيم عندك ولا سافرت في الافاق الا ومن جدواك من نذاك من عطائك  
راحلي وزادي حيثما اتجهت يعني عطاؤك معي. وقول ابي الطيب واني عنك بعد غد لغاد. وقلبي عن فنائك غير - [00:38:31](#)  
محبك حيثما اتجهت ركابي وضيئك حيث كنت من البلاد. اتفقا في المعنى وفي الوزن والقافية هذا يعني قبيح ولم يزد الثاني على  
الاول فيه الان النوع الثالث من انواع السرقة او الاخذ الظاهر. الاخذ الظاهر هو ان يكون المأخوذ هو المعنى. ما يأخذ اللفظ او شيئا  
من اللفظ - [00:38:58](#)

ما يأخذ ماذا؟ المعنى. قال وان كان المأخوذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا. اذا هناك سمي اغارة وسمي نسخا. هنا يسمى اه سلخا  
بمعنى انه سلخ المعنى وان كان المأخوذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلاثة اقسام. يعني كما قسم كما قسم السابق الى ثلاثة -  
[00:39:22](#)

بمعنى ان يكون الثاني اه دون الاول او ان يكون اه ان يكون الثاني احسن من الاول او يكون دونه او يتساويا. كذلك سيقسم هذا الى  
هذه الاقسام الثلاثة. يعني الثاني من يكون ابغ من الاول واما ان يكون دونه واما ان يكون مثله - [00:39:46](#)  
الاول هما يعني ان يكون الثاني ابغ من الاول كقول البحري تصد حياء ان تراك باوجه اتى الذنب عاصيها سليمة مطيعها وقول ابي  
الطيب وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب. اذا - [00:40:02](#)

من جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب. اذا كلاهما يذكر عنان احدا يقتترف جرما والاخر يحل فيه يحل به العذاب. اتى الذنب  
عاصيها فلما مطيعها فان بيت ابي الطيب احسن سبكا. قال الثاني الان احسن من الاول. وكأنه اقتبس من قوله تعالى اتهلكنا بما فعل  
السفهاء من - [00:40:26](#)

اذا زاد فيه انه يعني هذا الجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جارمه العذاب وهذا يقع كثيرا ما يقع فكأنه علل وقوع مثل هذا لانه على  
خلاف. يعني المعتاد عادة من يذنب هو الذي يعاقب. لا المطيع ولكن - [00:40:48](#)  
اذا كان السفه هو الذي فعل ذلك فقد يقع بغيره. وكقول الاخر ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر. فاذا انا  
ابحث عن المجد ابحت عن العلاء وان كان الفقر في - [00:41:10](#)

واترك الغنى اذا كان في غير في جانب اخر. وقول ابي تمام بعده يصد عن اذا عن سؤدد. وايضا تضبط سؤدد بفتح الدال  
لكن ضم الدال آ لغة طائية - [00:41:26](#)

اه يعني ضبطها على هذا الوجه اقرب الى لغة ابي تمام الطائي يصد عن الدنيا اذا عن اذا عرض يعني ايه سؤدد ولو برزت في زي  
عذراء ناهد. اذا لو كانت الدنيا على هيئة امرأة حسناء آ شابة - [00:41:46](#)  
قال فبيت ابي تمام اخصر وابلغ لانه جاء بمعنى البيت الاول في الشطر الاول ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب  
الفقر اختصره ابو تمام في شطر واحد بقوله يصد عن الدنيا اذا عنا سؤدد. يترك - [00:42:06](#)

يترك المال اذا عن له المجد من غير غنى لا شك هذا يفهم من آ السياق ثم زاد عليه هذه الصورة التي ليست في البيت الاول قال لان  
قوله ولو برزت في زي عذراء ناهد زيادة حسنة. وكقول ابي تمام ايضا مثال اخر على ما كان فيه - [00:42:24](#)  
الثاني احسن من الاول هو الصنع والصنع هنا الاحسان. هو الصنع ان يعجل فخير. يعني هو الاحسان. فان يعجل فات عجيل الاحسان

خير. وان يرث معنى يبطلُ فلا الريث في بعض المواضع انفع. فلا الريث في بعض المواضع انفع. وقول ابي الطيب ومن - [00:42:45](#) ببطء سيبك عني. اذا تأخر عطاء الممدوح فقال هذا من الخير ان يتأخر عطاؤه. ومن الخير ببطء سيبك عني. يعني ببطء عطائك عني. لماذا؟ وهذا يعني يدخل وفيه بديع حسن جدا وهو حسن التعليل. كيف عللت تأخر العطاء وانه خير؟ قال اسرع السحب في المسير - [00:43:07](#)

الجهام. اذا اسرع السحب في المسير الجهم. والجهام السحاب الذي لا مطر فيه. قال من الخير ببطء سيبك عني لان السحابة المسرعة هي الفارغة اما الممتلئة فتكون بطيئة فكأنه يعرض بالعطاء فيقول الممدوح انا اعرف ان آآ - [00:43:33](#) ان عطاءك لي سيكون عظيما لذلك تباطأ. ففيه حس تعديل وفيه تعريض كذلك آآ تكثر العطاء فهذا ليس في البيت الاول. فزاد فيه زيادة حسنة كما نرى. واتى بالمعنى فبيت ابي الطيب ابغ لاشتماله على زيادة بيان وزيادة البيان هنا قالوا يعني جاء بالتمثيل في عقب المعنى. كما - [00:43:56](#)

وصورته ايضا صورة التشبيه الضمني. ومن الخير ببطء سيبك عني. ما اه هذا المعنى المجرد ما مثال ما ما الذي يؤكد؟ ما مثاله في الواقع؟ فقال اسرع السحب في المسير الجهم. فجاء بتشبيه ضمني وجاء بحسن التعليل وعرض كل هذه الفنون - [00:44:23](#) آآ ما ما آآ ما نجدها مجتمعة في بيت البحترى قال فبيت ابي الطيب قرأناه وثانيهما الان الصنف الثاني من هذا النوع من السرقة من الاخذ الظاهري آآ هو ان يكون الثاني ادنى من الاول - [00:44:44](#)

قال كقول بعض الاعراب وريحها اطيب من طيها. وريحها اطيب من طيها. والطيب فيه المسك والعنبر اذا رائحتها وان لم تتعطر هي عطرة. فان لم تتعطر اطيب من العطر. وقول بشار واذا ادنيت منها بصرا - [00:45:00](#) غلب المسك على ريح البصل. اذا اديت بصلا غلبت رائحة طيها على ريح البصل. فكما نرى الثاني لأن يعني ذكرى رائحة البصر في هذا السياق وفي غيره ليست مستحسنة ولا مناسبة - [00:45:20](#)

وقولي اشجع السوداني يعني يقصد وقولي اشجع وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصداني ضوء الصبح والاضلام. اذا عدوك عليه رصدان. ضوء الصبح الذي اذا انبلج بدأت الحرب وبدأ الطعن والاضلام كيف يكون ذلك؟ قال فاذا تنبه رعته. فاذا تنبه اذا استيقظ - [00:45:39](#)

رعته بسلاحك اه رصدك فاذا هدى بمعنى سكنه هدأ خفف الهمزة سلت عليه الاحلام. اذا يرى سيوفك في حلمه فهو يعني يهابك ويخافك ليل نهار وقول ابي الطيب يرى في النوم رمحك في كلاه. ويخشى ان يراه في السهاد. يرى في النوم رمحك في - [00:46:07](#) لانقلب آآ ابو الطيب جاء بمعنى آآ آآ يعني السيوف المسلوطة في الاحلام جاء به في الشطر الاول ثم قال ويخشى ان يراه في السهادي لكن لكن ابو الطيب قصر عن اه بيت اشجاع. لماذا؟ قال المصنف فقصر بذكر السهاد. ما السهاد؟ السهاد ان تريد النوم فلا - [00:46:36](#) تستطيع ليس السهاد هو اليقظة. فليس مرادفا اوليس يعني مقابلا آآ للنوم. وانما هو ان تريد النوم فلا تستطيع اذا فقصر بذكر السهاد لانه اراد اليقظة لو انه يعني لو ان ذلك كان في الليل وانه يريد ان ينام فمن خوفه - [00:46:58](#)

من الممدوح لا ينام كان حسنا لكنه ذكر النوم. واراد في مقابله النهار واليقظة فيها اذا قال لانه اراد اليقظة ليطلق بها النوم فاخطأ. اذ ليس كل يقظة سهادا. وانما السهاد امتناع الكرى في الليل - [00:47:18](#) مثل الارق يعني قابل النوم بالاراقى واما المستيقظ بالنهار فلا يسمى ساهلا. وهذا الكلام يعني التعليق على هذا البيت وانتقاد ابي الطيب فيه هو آآ من كلام القاضي في وساطة - [00:47:36](#)

وكقول البحترى واذا تألق بمعنى لمع. واذا تألق في الندي يعني في المجلس الخاص باشراف الناس واذا تألق في كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه المصقول المنقح وختل لسانه من عضبه يعني خلت لسانه - [00:47:52](#) سيفه القاطع فشبه لسانه بسيفه شبه لسانه بسيفه. وقول ابي الطيب كان السنهم في النطق قد جعل على رماهم في الطعن خرسانا. والخرسان الاسنة. وخرسان الشجر قضبانها اه ابو الطيب قال فان الان بيت ابي الطيب قصر عن بيت البحترى. قال فان ابا الطيب فاته ما افاده البهتري بلفظين - [00:48:12](#)

تألق والمصقول من الاستعارة التخيلية. فالحقيقة جاء بالاستعارة ثم خيل في قوله آ في قوله التألق والمصقول وهي من صفات السيف. واعطاها للكلام وهي يعني خيل انها من صفات الكلام هذا التخيل حسن ولم يرد في كلام ابي الطيب - [00:48:41](#) وكقول الخنساء وما بلغ المهودون للناس منحة وان اطنبوا اطالوا الا وما فيك افضل وقولي اشجع والثاني قصر عن الاول وما ترك المداح فيك مقالة ولا قال الا دون ما فيك قائل. قال فان بيت الخنساء احسن من بيت اشجع. اذا الثاني - [00:49:06](#) الاول لما قال لما في مصرعه الثاني من التعقيم. مصراع اشجع فيه تعقيد فهذا عيب ولا قال الا دون ما فيك قائل. هذا التقديم والتأخير اه الاكثر من هذا التقديم والتأخير الذي افضى الى التعقيد لا شك انه عيب في الكلام وهو - [00:49:26](#) ومن عيوب الفصاحة عيوب الفصاحة في التركيب اه كما مر بنا او الفصاحة في الكلام اه كما مر بنا في صدر الكتاب. اذ تقديره ولا قال قائل الا دون ما فيك - [00:49:43](#)

تقدم واخر على هذا الوجه كما نرى. وبيت الخنساء فلو من هذا التعقيد وثالثها اذا الاول الضرب الاول من هذا النوع هو ان يكون الثاني احسن من الاول النوع الثاني منه او الضرب الثاني منه ان يكون الثاني ادنى. وقد مرت بنا. اه جملة من الامسية التي قصر فيها الثاني عن الاول. الان - [00:49:58](#)

الثالث هو ان يتساويا ان يكون الثاني كالاول. فقلنا هذا المذمة فيه اقل. والامر الخطب فيه اهون. قال وثالثهما كقول اعرابي وما ان كان اكثرهم سواما وما ان كان اكثرهم سواما يعني وما كان - [00:50:21](#) آ ولكن والسوام السائمة والسوام والسوائم الابل الراعية. قال وما ان كان اكثرهم سواما ولكن كان ارحمهم ذراع ان لم يكن اكثرهم مالا وانما كان اكرمهم واكثرهم عطاء. وقولي اشجع وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسعك - [00:50:39](#) اتفق في المعنى وما زاد احدهما على الاخر في شيء. وكذا قول بكير بن النطاح كانك عند الكر من حومة الوغ من معظم الغلوة صوت الصوت في الحرب ثم يطلق على الحرب - [00:50:59](#)

اذا كانك عند الكر في حومة الوغاء نفر من الصف الذي من ورائك. اذا من شدة اقدمه من يراه مقدما يظن انه يهرب من الصف الذي وراه. يعني فيه ازعاج هذا الهارب الفار. فتراه مقبلا كانه - [00:51:14](#) فار من ورائه. وقول ابي الطيب فكأنه والطنع من قدامه متخوف من خلفه ان يطعن. اذا هو يطعن من الامام فما يتراجع يتقدم كأنه في تقدمه فار من الطعن الذي من الخلف - [00:51:34](#)

كما نرى يعني تساويا في المعنى. وما زاد احدهما على الاخر في شيء. وكذا قول الاخر يذكر ابنا له مات والصبر يحمد في كلها الا عليك فانه مذموم وقول ابي تمام بعده لانه ما ذكر اسمه فما نعرف - [00:51:53](#) تاريخه لكنه آ ذكر ان آ انه يعني سابق على ابي تمام قال وقول ابي تمام بعده وقد كان يدعى لابس الصبر اذا كان يدعى من يصبر بانه حازم. فاصبح يدعى حازما حين يجزع. بمعنى ان الجزع في حرك مستحسن. فهذا المعنى هو عينه - [00:52:13](#) ذكره الاول قال والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك. فانه نعم فانه مذموم. يعني الصبر وهناك الحزم كذلك مستحسن في حقه الان انتهى من انواع الاخذ الظاهر سينتقل الى السرقة غير الظاهرة او الاخذ غير الظاهر وسيقسمه الى جملة اقسام. قالوا اما غير الظاهر - [00:52:37](#)

فمنه ان يتشابه معنى الاول ومعنى الثاني. اذا الضرب الاول منه هو ان يتشابه المعنيان. كقول الطرماح ابن حكيم الطائي وهذا رأس شعراء الخوارج لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل. يعني غير فاضل - [00:52:59](#) وقول ابي الطيب اه واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل. اذا لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى لامرئ غير طائدا يعجبه ان يكون بغيضا الى - [00:53:23](#)

اه غيري الافاضل وكذلك اه ابو الطيب يقول اذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل. فكما نرى فان ذم اه فان ذم الناقصي ابا الطيب كبغض من هو غير طائل اضطرب معه. كلاهما قال المعنى نفسه لكن بطريقة - [00:53:40](#) تختلف قليلا. والشهادة ذم الناقص ابا الطيب كزيادة حب الترماح لنفسه. والتعليق على البيتين اورده ابن الاثير في المثل السائد وكذا

قول ابي العلاء المعري في مرسيا وما كلفة البدر المنير قديمة؟ اذا ما نراه في البدر من آآ - [00:53:58](#)

تغير في اللون يعني ما نراه من شيء من السواد الذي فيه قال وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثروا اللجمي. اذا الكلفة البدري كما قلت هي السواد الذي فيه. والدم هو ضرب المرأة وجهها باليد. اذا قال هذه الكلفة - [00:54:20](#)

ليست قديمة فيه وانما هي في وجهه من اثر الندم من اثر اللطف آآ هذا البيت جعله الى جانب بيت وقول قال وقول القيصرائي او ابن القيصرائي واهوى الذي اهوى له له البدر ساجدا - [00:54:40](#)

الست ترى في وجهه اثر التربى قد اهواله البدر ساجدا. والدليل على ذلك اثر الترب في وجهه. وهناك كذلك قال اثر الشمس اه يعني اه اثر آآ او الكلفة التي في وجه الشمس انما هي من اثر اللجم - [00:54:59](#)

واوضح من ذلك المثال الواضح على تشابه المعنيين. وواضح من ذلك قول جرير كما نرى. يعني المعنيان تشابها لكن لكن ذلك غير ظاهر لان احد كل منهما سلك اليه طريقا يختلف عن الاخر لكن في النهاية المؤدى واحد - [00:55:18](#)

فلا يمنعك من ارب لحاهم. سواء ذو العمامة والخمار. اذا النساء عندهم كالرجال فلا يمنعك من ان ترى لحاهم لا يمنعك ذلك من قضاء الارب منهم لان نسائهم كرجالهم. وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم - [00:55:37](#)

قناة يعني هذه كناية عن الرجال. اذا رجالهم الذين يحملون القناة الرمح كمن في كفه منهم فضاو. يعني نساؤهم كرجال فالمؤدة واحد وان كان كل واحد منهما عبر عن ذلك بطريقة - [00:55:57](#)

ثم قال ولا ولا يغرك يغرك من البيتين ولا يغرك من البيتين المتشابهين ان يكون احدهما نسيبا والاخر مديحا او هجاء او افتخارا او غير ذلك. اذا قد يتشابه البيتان في طريقتهما وان كانا في غرضين مختلفين. فان الشاعر - [00:56:15](#)

الحاذقة اذا عمد الى المعنى المختلس لينضمه تحيل في اخفائه. فهذه من حيل الشعراء ان يأتي الى بيت مثلا في يأخذ معناه يجعله في الهجاء مثلا او يجعله في المدح او يجعله في الرثاء - [00:56:42](#)

تغير لفظه وعدل به عن نوعه ووزنه وقافيته. وهذا الكلام تلخيص اه لكلام القاضي الجورجاني في الوساطة. بحروفه او قريب او هو قريب من حروفه. لان انتهى من النوع الاول وهو تشابه المعنيين. لان - [00:57:04](#)

النوع الثاني من الاخذ غير الظاهر ومنه النقل. وهو ان ينقل معنى الاول الى غير محله. اذا ينقل المعنى الاول الى غير محله كما سنرى في الامثلة كقول البحتوري سلبوا بمعنى سلبوا ثيابهم. واشرقت الدماء عليهم. اذا - [00:57:22](#)

سلبوا اشرقت الدماء عليهم ومحمرة. بمعنى يعني اصطبغوا بالدم فاشرقت بلونها لون الحمرة فكأنهم لم يسلبوا. اذا سلبوا ثيابهم وغطتهم الدماء فكأنها ثياب لهم نقله ابو الطيب الى السيف. اذا هناك جعل الان الدماء تغطي اجساد هؤلاء. اجساد هؤلاء. الان ابو الطيب - [00:57:42](#)

هذا المعنى وهو ان الدم يغطي الشيء فجعله في السيف اذا قال نقله ابو الطيب الى السيف فقال يبس النجيع والنجيع هو الدم. يبس النجيع عليه والهاء عائدة على السيف فهو مجرد. من - [00:58:11](#)

فكأنما هو مغمد. اذا يعني السيف جرد من غمده لكنه اصطبغ بالدم ويبس عليه النجيع فصار هذا الدم الذي صبغ هذا السيف انه غمد جديد لاحظوا المعنى نفسه لكنه نقله الى شيء اخر نقله من الرجال الى السيف - [00:58:26](#)

لان هذا انتهى من النوع الثاني وهو نقل المعنى. الان سينتقل الى النوع الثالث من الاخذ غير الظاهر. وهو ما سماه قال ومنه ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول - [00:58:50](#)

كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميما وجدت الناس كن له غضابا. يعني فكان بني تميم يملأون الدنيا فاذا غضبوا عليك فكان الدنيا كلها قد غضبت قول ابي نواس وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. وليس لله بمستنكر ان - [00:59:07](#)

مع العالم في واحد فجعله كأنه يعني هو العالم كله لان النوع الرابع من هذا الاخذ وهو الاخذ غير الظاهر ومنه قال ومنه القلب. اذا الشاعر هنا يأخذ المعنى في قلبه. قال ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض - [00:59:35](#)

المعنى الاول. اذا يأخذ المعنى فيقلب المعنى. يجعله نقيض معنا المعنى الذي اورده الشاعر الاول. وهذا لا شك من السرقة الخفية

سمي بذلك لقلب المعنى الى نقيضه كقول ابي الشيبص - [00:59:58](#)

اجد الملامة في هوك لذيذة. اذا عادة العاشق يلام هذه الملامة او العدل مكروه عند الشعراء ودائما يتذمرون او يذكرون هذا الشيء يذكر الشعراء العزل واللوم في حق المحبوب على سبيل اه الكراهة على سبيل الكراهة. لكن هنا ابو الشيبص يقول اجد هذا الشيء المكروه - [01:00:15](#)

مستحبا من اجلك. اذا اجد الملامة في هوك لذيذة. حبا لذكرك. اليس هؤلاء الذين يلومونني؟ يذكرون اسمك؟ يقولون لماذا احب فلان ولماذا تفعل؟ ولماذا كذا؟ اليسوا يذكرون يذكرون اسمك في لومهم؟ فانا احب هذا الذكر لانني - [01:00:48](#)

اسمعوا اه ذكرك. حبا لذكرك فيلمني اللوم. فليفعلوا وليقولوا ما شاءوا الان وقول ابي الطيب ابو الطيب اخذ هذا المعنى فقلبه قال احبه واحب فيه ملامة اذا استفهام انكاري احبه مع والانكار هنا يدخل على القيد - [01:01:08](#)

اذا دخل الانكار على كلام آآ فيه قيد توجه الانكار الى ذلك القيد. احبه مع حب الملامة فيه؟ لا لا احبه مع حب الملامة في وانما احبه مع كره الملامة في هذا هو مؤد الكلام. أحبه واحب في فيه ملامة ان الملامة - [01:01:34](#)

فيه من اعدائه فقال انا احبه وما احب الملامة فيه فقلبه كما نرى وكذا ايضا مثال اخر وكذا قول ابي الطيب الان آآ ايضا جاء الى مثال آآ لابي الطيب ايضا قال وكذا قول ابي الطيب ايضا - [01:01:56](#)

الجراحات عنده نعمات. اذا الجراحات الجرح عنده الالم عنده هي نعمات سبقت قبل بسؤال سيبيه عطاؤه. اذا اذا جاءه السائل يسأله هو يعطي من دون سؤال واذا جاء من يسأله - [01:02:13](#)

قبل ان يعطيه فهذا يؤلمه لانه يشعر بانه قد قصر في حقي. هذا السائل وكان ينبغي ان يعطيه قبل ان تحوجه الحاجة الى السؤال. قال والجراحات يعني الالم عنده محصورة او هي النعمات يعني جعل كلام آآ هؤلاء السائلين كأنه نعمة. نعمات سبقت قبل - [01:02:41](#)

بسؤال. اذا يشعر انها كلام جميل هذا السؤال فانه ناقض به قول ابي تمام. ابو تمام جاء بهذا المعنى او جاء بنقيض هذا المعنى فقال ونعمة معتف والمعتف هو طالب العطاء ونعمة معتف جدواه احلى على اذنك من نغم السماع. اذا ابو تمام جعل - [01:03:07](#)

سؤال السائلين في اذن الممدوح نعمة يحب ان يسمعها فاخذه المتنبى وجعل هذه النعمات اذا كانت قبل العطاء فهي جراحات في نفسي او في قلبي الممدوح وقد تبعه البحتري فقال يعني تبع ابا تمام فقال نشوان يطرب للسؤال كانه غناه ما لك طيبى - [01:03:33](#) او معبدي. اذا او تمام والبحتري في جاء بالمعنى نفسه. بمعنى ان الممدوح يشعر بالطرب لسؤال السائل المتنبى ناقضهم في ذلك فجاء بالمعنى كما رأينا الان النوع الخامس من انواع الاخذ آآ غير الظاهري هو ان يؤخذ المعنى مع زيادة محسنة. يعني يؤخذ ان يؤخذ - [01:04:05](#)

بمعنى اخذا غير ظاهرا لكن يزداد فيه زيادة. يزداد تزداد فيه زيادة محسنة. قال ومنه ان يؤخذ بعض المعنى وتضاف اليه زيادة تحسنه كقول الافوه الاودي وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار - [01:04:28](#)

ثقة انستمار تمار من الميرا. بمعنى انها آآ تمول وتعطى او ستصيب طعاما وهذا ميناء يعني المدحي بان آآ المدحي للآخرين او من معاني المدح بالوثوق بالنصر وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزا. بغسان غسان الملوك الاشائب. اذا ما غزوا بالجيش ابصرت فوقهم عصاب - [01:04:47](#)

تهتدي بعصاب نابغة الطيباني. فاذا يقول وترى الطير على اثارنا اذا ما غزونا تلحقنا الطير يريد هنا سباع الطير التي يعني تأكل آآ اللحوم. فهذه الطيور تعرف انهم سينتصرون وان القتلى سيكسرون فيعني تأتي لتحصل قوتها - [01:05:17](#)

الان ابو تمام ماذا قال؟ وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير اذا اعلامه كالعقبان. لانها حين ترى يعرف انها تهاجم كالعقبان. وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى. اذا وهذه الاعلام يسقط ظل العقبة - [01:05:41](#)

من الطير عليها وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهلي. اقامت مع الرايات هذه هذه اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش. اذا هي تلازم الجيش. وكانها منه - [01:06:05](#)

الا انها لم تقاتل اذن الى لكنها هي كأنها من الجيش ترافقه كأنها فرد منه لكنها لا تقاتل اذا هي تساير هذا الجيش من اجل ان تأكل من لحوم القتلى - [01:06:25](#)

وقال فان الافوه افاد بقوله رأي عين قربها. رأي وترى الطير على اثارنا رأي عين. قربها لانها اذا بعدت تخيلت ولم ترى. فقال ترى الطير وانما يكون قربها توقعا للفريسة. اذا هي قريبة لانها يعني توشك او تتوقع ان تكون الفريسة قريبة. وهذا يؤكد المعنى المقصود - [01:06:40](#)

بانه واثقة كل الثقة ثم قال ثقة انستوا معروف وجعلها واثقة بالميرا ومن ذلك يعني ذلك يؤدي الى معنى انها واثقة بانتصاره بانتصاره. واما ابو تمام فلم يلم بشيء من ذلك. من قرب - [01:07:02](#)

وانها واثقة. لكن زاد على الافوه بقوله الا انها لم تقاتل. ثم بقوله في الدماء نواهل. ثم باقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجيش. وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل. وهذه الزيادات يعني قوله - [01:07:18](#)

نواهل حسنت قوله الا انها لم تقاتل وان كان قد ترك بعض ما اتى به الافواه. اذا ترك شيئا مما اتى به لكنه زاد عليه زيادات محسنة كما شرح فهذا ايضا من الاخذ غير الظاهر مع زيادة محسنة - [01:07:38](#)

اه انتهى من انواع الاخذ غير الظاهر. الان اه يشير الى مراتب الاخذ غير الظاهر. فقال وهذه الانواع ونحوها اكثرها هذي الانواع التي مرت للاخذ غير الظاهر. قال ومنها ما اخرجته حسن التصرف من قبيل الاخذ والاتباع الى حيز الاختراع - [01:07:58](#)

والابتداع وكلما كان اشد خفاء بمعنى ان لا يعرف من الذي اخذ؟ من الثاني ومن هو الاول؟ من الذي اخذ عن من اه وهذا يعني بمعنى انه يصل الى حد ان لا يعرف الاخذ الا بمزيد تأمل. كان اقرب الى القبول. بمعنى يكون ابعد - [01:08:18](#)

من الاخذ والسرقة وادخل في باب الابتداع والتصرف ثم اشار بعد ان انتهى من الحديث عن نوعي الاخذ الظاهر وغير الظاهر. اشار الى الشرطي شرط مهم في تسمية الاخذ سرقة - [01:08:39](#)

فقال هذا كله اذا علم ان الثاني اخذ من الاول. اذا لا بد من دليل اه اما اذا رأينا تشابه كلام لقائلين فما نستطيع ان نقول ان الثانية اخذ من الاول الا بدليل. ما الذي يدرينا انه - [01:08:56](#)

وقد اخذ وهذا لا يعلم الا بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم قوله. اذا لا يقال انه سرق حتى نعرف انه قد حفظ قول الاول او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه اذا اخبر عن نفسه انها هذا يعني دليل قاطع. بجواز ان يكون الاتفاق من قبيل - [01:09:13](#)

الخواطر يتفق القائلان ويكون ذلك من توارد الخواطر او ما يسمى وقع الحافر على الحافر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ والسرقة. كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه قال مفيد ومثلاه - [01:09:33](#)

كن اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند. فليل له اين يذهب بك الى اين انت ماض آآ هذا للحطيئة. وين رايح؟ كما يقال في العامية. هذا للحطي هذا البيت للحطيئة. ليس لك يعني انشدهم لنفسه. انشد هذا البيت - [01:09:53](#)

ابن ميادة على انه له فليل له هذا البيت. انت مسبوق اليه هذا البيت وانت تدعيه لنفسك فقال فاعجبه هذا قال الان علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه. مما يدعو يقول الان عرفت انني شاعر بمعنى انني استطيع ان اقول كلاما في رتبة كلام الحطيئة. وانا ما سمعت - [01:10:14](#)

كلامه ولهذا لا ينبغي لاحد بت الحكم على شاعر بالسرقة ما لم يعلم الحال بمعنى ان يقف على دليل. والا فالذي ينبغي ان يقال قال فلان كذا. اذا لو رأينا وقفنا على كلامين متشابهين وما استطعنا ان نقطع فماذا نقول - [01:10:36](#)

قال يعني يكتفى بان يقال قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا يغتنم به فضيلة الصدق ويسلم من دعوى العلم بالغيب ونسبة النقص الى الغير. يعني بمعنى لا يتعجل - [01:10:54](#)

يعني يتهم الثاني بالاخذ والسرقة. ولا دليل عنده على ذلك. ومثل هذا يقال كذلك في كلام المصنفين اذا تشابه كلام مصنف مع كلام مصنف سابق ما نستطيع ان نقول اخذ منه حتى يكون هناك دليل ثابت واضح على ذلك. آآ نقف عند هذا - [01:11:12](#)

في هذا الدرس ونرجى الحديث عن ما يلحق بالسرقات والمواضع التي يتأنق او ينبغي او يجب ان يتأنق فيها المتكلم الى الدرس

